دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة

The Role of Community Participation in achieving Educational Security to confront Electronic Extortion among University Students

إعـــــداد

الباحثة/ سامية محمود أحمد إبراهيم
المعيدة بقسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة أسوان

إشـــــراف

أ.د/ راضي عبد المجيد طه

أستاذ أصول التربية المتفرغ والعميد السابق
لكلية التربية - جامعة أسوان

أ..د/ عماد محمد محمد عطية

أستاذ أصول التربية المتفرغ والوكيل
السابق لشئون الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية – جامعة أسوان

أ..د / راضي عدلي كامل

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

(*)بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية.

دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة

أ.د/ راضي عبد المجيد طه أ.د/عماد محمد محمد أ.م.د/ راضي عدلي كامل أ/ سامية محمود

مستخلص البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وتقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي في إجراء هذا البحث، والاعتماد على الاستبانة كأداة من أدوات البحث العلمي، وتم تطبيقه على عينة من طلاب جامعة أسوان، بلغ عددهم(٥٠٠) طالب وطالبة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف تعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية لتوجيه الطلاب نحو قيم الدين مثل الأمانة على أعراض الآخرين وبيان خطورة الابتزاز الإلكتروني على القيم الدينية.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز الإلكتروني، الأمن التربوي، المشاركة المجتمعية، طلاب الجامعة.

Abstract:The current research aimed at identifying the role of community participation in achieving educational security to confront electronic extortion among university students, and introduce some of mechanisms. to activate the role of community participation in achieving educational security to confront electronic extortion among university students, The research used the descriptive approach and relied on the questionnaire as a tool for scientific research, and it was applied to a sample of Aswan University students, numbering (500) male and female students, and the research reached a set of results, the most important of which are: Weak cooperation between the university and religious institutions to guide students towards religious values such as honesty and preserving the honor of others, and to show the danger of electronic extortion on religious values,

Keywords: Electronic Extortion- educational security -Community Participation - University Students.

مقدمة

نتيجة للتطور التقني في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت ظهرت أنماط مستحدثة من الجرائم في الفضاء الإلكتروني، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت متاحة للجميع ، حيث بدأت تظهر الكثير من السلبيات على مستخدمي هذه المواقع الإلكترونية لعدم وجود قيود اجتماعية لما يعرض بها، مما يشكل خطرًا يهدد أمن مستخدميها، فقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، والتي تعد من أكثر الجرائم تأثيرًا على أمن المجتمع، وتزداد خطورة هذه الظاهرة مع الازدياد المستمر في أعداد مستخدمي التقنيات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير آمن في ظل غياب المسئولية تجاه الآخرين.

ويعد الابتزاز الإلكتروني من المشاكل والظواهر الإلكترونية المستحدثة، والتي تواجه طلاب الجامعة وذلك بفعل التقدم الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما سَهَّل ظهور نوع من المجرمين الذين يستخدمون هذه التقنيات لتنفيذ جرائمهم من خلالها، والتي أصبحت في تزايد مستمر مما شكل خطرًا كبيرًا على استقرار المجتمعات لما له من تأثير على صحة ونفسية هؤلاء الطلاب وعلى تحقيق أمنهم(١).

ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة إلى نوع من الأمن لمثل هذه الفئات من طلاب الجامعة، فالأمن ركيزة أساسية في استقرار أي مجتمع، حيث تمس الحاجة إليه في كل وقت وحين، وخاصة في ظل تطور التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة التي تُسهم بشكل سريع وفعال في تسارع الأفكار والمعلومات، وسهولة الوصول إليها، وما يترتب على تلك التقنية من انتشار الاتجاهات السلبية المنحرفة التي تتطور إلى جرائم معلوماتية تهدد استقرار الطلاب، مما يستدعي ضرورة تضافر الجهود في المؤسسات التعليمية لحماية أمنها التربوي(٢).

.(*) يشير إلى ترتيب المرجع في قائمة المراجع.

وفي مقابل ذلك فإن الجامعة ترتبط بالمجتمع فهي تتفاعل معه وتؤثر فيه، بل أصبحت مسئولة عن حماية الشباب تجاه التهديدات المعاصرة التي تواجههم، لاسيما تلك المرتبطة بالجانب الثقافي والمعلوماتي التي أصبحت السمة السائدة في هذا العصر، وما يترتب عليها من جرائم وانحرافات أخلاقية قد تصيبهم أثناء تعاملهم مع تلك التقنيات، مما يفرض عليها دورًا مضاعفًا تجاه هذه المشكلات(٣).

وهذا يفرض على الجامعة أن تقوم بتحقيق المشاركة المجتمعية بينها وبين مؤسسات المجتمع وذلك في سبيل تحقيق الأمن التربوي في ظل انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني والعمل على مواجهتها لدى الطلاب باعتبارهم أحد أفراد المجتمع حتى تتمكن من حماية هؤلاء الطلاب وتوفير بيئة ومناخ تربوي وتعليمي آمن لديهم من أية تهديدات تمس جوانب حياتهم المختلفة.

مشكلة البحث

إن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني تعد من أخطر المشاكل السائدة حاليًا في معظم المجتمعات، وذلك بفعل التطورات التكنولوجية المتسارعة، والزيادة المستمرة في أعداد المستخدمين، كما أنها تؤثر على أمن وسلامة المجتمع مما يحتاج إلى أساليب للوقاية منها ومواجهتها.

في الوقت الذي يعد فيه الأمن وخاصةً الأمن التربوي له أهمية في المحافظة على كيان المجتمعات من كافة التهديدات والمخاطر، والمتسللة إليه من كافة النوافذ والتي تستهدف تدمير بنيانه وصرحه المتين وهم طلاب الجامعات، وتعد هذه الفئة الأكثر حاجة لتحقيق الأمن التربوي، وذلك لأنها تواجه الكثير من التحديات في ظل العالم سريع التطور.

وعلى الرغم مما تقوم به الجامعة من أدوار لتحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلابها إلا أنها تحتاج إلى تفعيل دور المشاركة المجتمعية

بها للقيام بهذا الدور حتى تتمكن من حماية هؤلاء الطلاب وتوفير بيئة ومناخ تربوي وتعليمي آمن لديهم من أية تهديدات تمس جوانب حياتهم المختلفة، ويتطلب ذلك بذل المزيد من الجهد لوقاية الطلاب من أية تهديدات قد تمس حياتهم واستقرارهم.

وقد أشارت دراسة **محمد فتحي عبد الفتاح حسين(٢٠٢٠)** إلى أن الجامعة تعاني من أوجه القصور في تحقيق الشراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع ومنظماته لتحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلابها، من أهمها[٤]:

- الافتقار إلى وجود قناعة مجتمعية بأهمية المشاركة المجتمعية بالجامعات في توفير الأمن الكافي للطلاب وحمايتهم من التهديدات التي قد يتعرضون لها.
- الاعتقاد بأن الجامعات مؤسسات تعليمية ذاتية منعزلة عن المجتمع إداريًا واجتماعيا وماديًا، وأن مهمتها تعليمية من الدرجة الأولى.
- ضعف الدافعية من قبل القيادات الجامعية نحو المشاركة المجتمعية وانصرافهم بشكل أكبر نحو وظيفتي التعليم والبحث العلمي.

ويأتي البحث الحالي كمحاولة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة؟

٢. ما واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة؟

٣. ما الآليات المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

١. جاء البحث الحالي كمحاولة للتعرف على دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

٢. الكشف عن واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

٣. تقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي من خلال العناصر التالية:

- حداثة موضوع البحث" الابتزاز الإلكتروني" والذي لقي اهتمامًا واسعًا في المجتمعات في الآونة الأخيرة والذي يحتاج إلى إجراء المزيد من البحوث العلمية حوله.
- أهمية الأمن التربوي كمتطلب أساسي للمجتمع عامةً وذلك للحفاظ على حياته وأمنه وسلامته ولطلاب الجامعة خاصةً.
- أهمية المشاركة المجتمعية لتطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها سعيًا لتوفير بيئة تربوية وتعليمية جيدة وآمنة لفئة طلاب الجامعة والتي تمثل فئة مهمة من فئات المجتمع والتي تشكل قادة المجتمع في المستقبل باعتبارها أهم طبقاته تأثيرًا وتأثرًا.
- تقديم آليات مقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
- نبعت أهمية البحث من كونه تناول واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

منهج البحث وأدواتها:

تحقيقًا لأهداف البحث؛ اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي بإعتباره أكثر المناهج ملاءمة لهذه البحث، فهو يقوم على وصف الظاهرة كما في الواقع وتحليلها وتفسيرها وصولًا إلى الاستنتاجات، والاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، كما استخدم البحث **استبانة** لتعرف واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، والتي طُبقت على عينة من طلاب جامعة أسوان بكلياتها النظرية والممثلة في كلية التربية، وكلية التربية النوعية، وكلية الألسن، والعملية الممثلة في كلية العلوم، وكلية تكنولوجيا المصايد والأسماك، وكلية الزراعة والموارد الطبيعية.

حدود البحث:

قدم البحث الحالي عرضًا للمشاركة المجتمعية ودورها في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وتم تطبيق أداة البحث الميدانية على عينة من جامعة أسوان بكلياتها النظرية وهي (كلية التربية، كلية التربية النوعية، كلية الألسن)، والعملية وهي(كلية العلوم، كلية تكنولوجيا المصايد والأسماك، كلية الزراعة والموارد الطبيعية) بهدف الوصول إلى صورة حقيقية عن واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

(١) الأمن التربوي(Educational Security)

الأمن التربوي اصطلاحًا: عرَّف **عبد الله بن علي الفارسي، عصام بن عبد المجيد اللواتي، صفاء بنت عبيد الزعابي (٢٠٢٢)**[٥] الأمن التربوي بأنه: تلك الإجراءات والآليات التي يمكن من خلالها تأمين الطلبة من التهديدات الخارجية

والداخلية في المجالات الفكرية والنفسية والأخلاقية وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيزها لديهم من خلال مواقف تعليمية وأنشطة صفية ولا صفية.

ويُعرِّف البحث الحالي الأمن التربوي بأنه قيام الجامعة بتوفير كافة الأسس والتدابير والإجراءات من خلال" إدارتها وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية بها والأنشطة الطلابية والمشاركة المجتمعية والتي تضمن حماية المعتقدات الدينية لطلابها وصيانة عقولهم وتفكيرهم ووقايتهم من كافة أشكال الانحرافات الفكرية وضمان الحفاظ على هويتهم وثوابت منظومتهم القيمية والأخلاقية وتهيئة المناخ النفسي الآمن لديهم في البيئة التعليمية وحمايتهم من المشكلات الاجتماعية ومن والتهديدات التي تؤرق حياتهم لضمان بناء الشخصية المتكاملة المتوازنة لديهم.

(٢) الابتزاز الإلكتروني (Electronic blackmail)

الابتزاز الإلكتروني اصطلاحًا: عرف **عبد الرحمن بن عبد الله السند (٢٠١٨)**[٦] الابتزاز الإلكتروني بأنه الحصول على معلومات سرية أو صور شخصية أو مواد فيلمية تخص الضحية واستغلاله لأغراض مالية أو القيام بأعمال غير مشروعة، ويتمثل ذلك في صور متعددة؛ كالتهديد بنشر الصور بنشر الإنترن ومواقع التواصل الاجتماعي، أو إبلاغ ذويهم إذا لم يستجبوا لمطالب المبتز السلوكية أو المالية.

ويُعرِّف البحث الحالي الابتزاز الإلكتروني بأنه قيام شخص ما أو مجموعة من الأشخاص عن طريق استخدام وسائل الاتصال الحديثة بترهيب طلاب الجامعة والضغط عليهم وترويعهم، من أجل الحصول على مكاسب مادية، أو معنوية، أو جنسية وإكراههم على القيام بأفعال فاضحة، وتهديدهم بنشر خصوصياتهم وفضح أسرارهم إذا لم يستجيبوا لطلبات ورغبات المبتز، مما ينتج عنه خوف المجني عليه، مما قد يصل به إلى قتل نفسه بسبب وصمة العار التي قد تلحق به وبعائلته.

ويسير البحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

المحور الأول: الإطار النظري للبحث.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية.

المحور الثالث: الآليات المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

وفيما يلي تناول تلك المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار الفلسفي للمشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

تعد المشاركة المجتمعية للجامعات من أهم مداخل إصلاح التعليم الجامعي وتطويره في الكثير من نظم التعليم المعاصرة، حيث تعتمد فلسفتها على أن الجامعة وحدها ليست المسئولة عن التعليم، بل إن التعليم أصبح قضية مجتمعية تعتمد فيها الجامعات المصرية على دعم ومشاركة المجتمع المحلي المحيط بها، والتي لم تعد بمعزل عنه وعن مشكلاته.

وتقوم الجامعة من خلال المشاركة المجتمعية بالتواصل مع المجتمع لحل مشكلاته وتلبية احتياجاته المتنوعة، والعمل في خدمته عن طريق اللقاءات الثقافية والزيارات العلمية، وانتداب أعضاء الأقسام المختلفة بالجامعة لتقديم خبراتهم لكافة مؤسسات المجتمع، بالإضافة إلى القيام بتوعيتهم بالقضايا المختلفة؛ كأهمية ودور البحث العلمي في تقدم المجتمع ورقيه(٧).

وتتمثل أهمية المشاركة المجتمعية لدى الجامعات فيما يلي(٨):

- توثيق العلاقة بين الجامعات والمجتمع، والعمل على إيجاد فرص التعاون والتكامل لتحقيق الأهداف والمهام المنوطة بها، وزيادة الوعي الاجتماعي

بمفهوم وأهمية المشاركة المجتمعية، وإكساب أفراد المجتمع عامةً وطلاب الجامعة خاصةً اتجاهات إيجابية وأخلاقية وقيمية.

- توفير احتياجات الجامعات المصرية، والمساهمة في حل مشكلاتها.
- تساعد في تحقيق التوافق والانسجام بين الجامعات والمجتمع، وتنمية العلاقات التعاونية والتبادلية بينهم، والاسهام في خدمة الجامعة للمجتمع

كما يظهر دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من خلال ما يلي:

- الإسهام الجامعة في التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة في توفير الفرص الجادة لاستثمار أوقات فراغ الطلاب في القيام بالعديد من المشروعات التطوعية والخدمية والمجتمعية المختلفة لتقليل استخدامهم المفرط للإنترنت.
- مشاركة الجامعة لمنظمات المجتمع المدني في تنظيم اللقاءات والندوات التي تهدف إلى توعية الطلاب بمخاطر الابتزاز الإلكتروني والتهديدات الأمنية ذات الصلة بالثورة الرقمية وتأثيرها على حياتهم(٩) .
- تنسيق الجامعة مع المؤسسات الأمنية لاستضافة القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب في قضايا الأمن المعلوماتي وكيفية تعزيزه للوقاية من سلبيات استخدام الإنترنت(١٠).
- تعاون الجامعات المؤسسات التعليمية المختلفة في إعداد برامج الثقافة الأمنية الإلكترونية للشباب الجامعي لتوعيتهم بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت للوقاية من مخاطر الجرائم الإلكترونية (١١).

مما سبق يتضح أن أن دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي للطلاب لحمايتهم من خطر الابتزاز الإلكتروني يمثل ضرورة حتمية حتى تستطيع

الجامعة أن تحقق أهدافها وطموحاتها التي تسعى إليها وذلك من خلال العمل على عقد شراكات بين الجامعات المصرية بعضها البعض ومع المؤسسات المجتمعية للمساهمة في تعزيز الأمن التربوي والمعلوماتي لدى الطلاب، وتوعيتهم بظاهرة الابتزاز الإلكتروني وسبل الوقاية منها، بالإضافة إلى القيام بالتعاون مع مراكز الأمن لحث الطلاب على إبلاغ الجهات الأمنية في حالة تعرضهم للتهديدات الإلكترونية.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية.

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:(١) الهدف من الدراسة الميدانية: هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف آراء أفراد العينة حول واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وذلك من وجهة نظر عينة من الطلاب بجامعة أسوان، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء استبانة لجمع البيانات التي تساعدها في الوصول للهدف من البحث.

(٢) بناء أداة البحث:

الصورة النهائية للاستبانة: في ضوء ما قُدم من إطار نظري ووفق العديد من الأدبيات في مجال الابتزاز الإلكتروني والأمن التربوي تم الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة النهائية، وذلك لإتاحة الفرصة لأفراد العينة ليعبروا عن رأيهم حول بنود أداة البحث أو القيام بإضافة بنود أخرى تتعلق بموضوع ومشكلة البحث، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (١٠) عبارة، وذلك بعد عرضها على بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، وعُدلت في ضوء الملاحظات حتى أصبحت جاهزة لإيجاد ثباتها وصدقها.

ثانيًا: المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق البحث: تمت معالجة النتائج إحصائيًا وباستخدام برنامجي Excel و SPSS(Version 23) وفقًا للخطوات التالية:

(١) حساب التكرارات(ت) لكل استجابة بكل عبارة من عبارات الاستبانة.

(٢) استخدام اختبار الدلالة(كا^{٢} Chi-Square) كأسلوب إحصائي مناسب ثم حساب قيمة (كا^{٢}Chi-Square) ودلالتها للعينة الكلية بالنسبة للاحتمالات المختلفة لكل عبارة والتي تحسب باستخدام المعادلة التالية(١٢):

$$\text{كا}^{٢} = \frac{\text{مجـ}(\text{ت}_{\text{و}} - \text{ت}_{\text{م}})^{٢}}{\text{ت}_{\text{م}}}$$

حيث أن:

كا^{٢} : تعني مجموع مربعات انحرافات التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع.

مجـ: تعني المجموع.

ت$_{و}$: تعني التكرار الواقعي.

ت$_{م}$: تعني التكرار المتوقع.

$$\text{حيث } \text{ت}_{\text{م}} = \frac{\text{إجمالي عدد الاستجابات}}{\text{عدد الاختيارات}} = \frac{٥٠٠}{٣} = ١٦٦,٦٧$$

ثم تم الكشف عن دلالة فروق(كا^{٢}) عند مستويات الدلالة م.د(٠,٠٠١، ٠,٠١، ٠,٠٥)، حيث تكون كا^{٢} **دالة** عند مستوى ٠,٠٠١ إذا كانت كا^{٢} ≥ ١٣,٨١٥ وتكون كا^{٢} **دالة** عند مستوى ٠,٠١ إذا كانت ١٣,٨١٥> كا^{٢} ≥ ٩,٧١٠ وتكون كا^{٢} **دالة** عند مستوى ٠,٠٥ إذا كانت ٩,٧١٠ > كا^{٢} ≥ ٥,٩٩١ وتكون كا^{٢} **غير دالة إذا كانت قيمتها** كا^{٢} < ٥,٩٩١.

(٣) حساب الأوزان النسبية لاستجابات العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك من خلال إعطاء الاختيار الأول" يتحقق بدرجة كبيرة" الدرجة(٣) والاختيار الثاني" يتحقق بدرجة متوسطة" الدرجة(٢)، والاختيار الثالث"يتحقق بدرجة صغيرة" الدرجة(١)، وتم حساب الوزن النسبي(و) من المعادلة:

$$\text{الوزن النسبي (و)} = \frac{\text{ك}_1 \times 3 + \text{ك}_2 \times 2 + \text{ك}_3}{\text{ن} \times 3}$$

حيث أن : **ك١:** استجابات الأفراد بـ " **يتحقق بدرجة كبيرة**".

ك٢: استجابات الأفراد بـ " **يتحقق بدرجة متوسطة**".

ك٣: استجابات الأفراد بـ " **يتحقق بدرجة صغيرة**".

ن: عدد الأفراد الذين أجابوا عن العبارات(عدد أفراد العينة).

ثالثًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلاب جامعة أسوان في بعض الكليات المختلفة النظرية ومنها:(كلية التربية– كلية التربية النوعية– كلية الألسن)، والعملية ومنها(كلية العلوم– كلية تكنولوجيا المصايد والأسماك– كلية الزراعة والموارد الطبيعية)، وقد بلغ أفراد العينة(٥٠٠) طالب وطالبة.

رابعًا: نتائج الدراسة الميدانية: النتائج المتعلقة بواقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

جدول(١)

يوضح استجابات أفراد العينة عن واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

	العبارات	درجة التحقق			الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	م.د
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك١	ك٢	ك٣				
١	تتعاون الجامعة مع وزارة الاتصالات في إعداد ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بأضرار	٦٥	١٦٧	٢٦٨	٠,٥٣	٣	١٢٣,٦٣	٠,٠٠١

	العبارات	درجة التحقق			الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	م.د
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك١	ك٢	ك٣				
	الابتزاز الإلكتروني.							
٢	**تنظم الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني مشروعات لاستثمار أوقات فراغ الطلاب لتقليل استخدامهم للإنترنت.**	٤٩	٢٠٣	٢٤٨	٠,٥٣	٣	١٣٠,٦٨	٠,٠٠١
٣	**تتواصل الجامعة مع المؤسسات الأمنية لتعريف الطلاب بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت.**	٥٤	٢٠٥	٢٤١	٠,٥٤	٢	١١٨,١٣	٠,٠٠١
٤	**تتعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية لتوجيه الطلاب نحو قيم الدين مثل الأمانة والمحافظة على أعراض الآخرين**	٦٢	٢٠٦	٢٣٢	٠,٥٥	١	١٠٠,٦٢	٠,٠٠١
٥	**تتعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية لبيان خطورة الابتزاز الإلكتروني على القيم الدينية للطلاب والمجتمع.**	٥٥	٢٠١	٢٤٤	٠,٥٤	٢	١١٧,٧٧	٠,٠٠١
٦	**تتعاون الجامعة مع أولياء أمور الطلاب لتوعية أبنائهم بعدم نشر خصوصياتهم عبر المواقع الإلكترونية**	٤٩	١٥١	٣٠٠	٠,٥٠	٦	١٩١,٢١	٠,٠٠١
٧	**توفر الجامعة خدمات الدعم النفسي لدى الطلاب ضحايا الابتزاز**	٥٠	١٨٠	٢٧٠	٠,٥٢	٤	١٤٦,٨٠	٠,٠٠١

	العبارات	درجة التحقق			الوزن النسبي	الترتيب	كا٢	م.د
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك١	ك٢	ك٣				
	الإلكتروني من خلال التعاون مع مؤسسات الدعم والتأهيل النفسي.							
٨	**تعقد الجامعة شراكات مع الجامعات الخارجية والمؤسسات البحثية لدراسة الابتزاز الإلكتروني وتأثيره على الطلاب.**	٤٤	١٨٠	٢٧٦	٠,٥١	٥	١٦٣,٠٧	٠,٠٠١
٩	**تحرص الجامعة على التنسيق مع مراكز الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالجامعات لتقديم ندوات لمحو الأمية الرقمية لدى الطلاب.**	٦٥	١٨٦	٢٤٩	٠,٥٤	٢	١٠٤,٩٣	٠,٠٠١
	الوزن النسبي للمحور ككل= ٠,٥٣							

من خلال الجدول السابق يتبين ما يلي:

(١) احتلت العبارة (٤) المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة البحث، وبوزن نسبي(٠,٥٥) وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠١) ولصالح الاختيار الثالث(تتحقق بدرجة صغيرة)، حيث أكدت استجابات عينة البحث أن تعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية لتوجيه الطلاب نحو قيم الدين مثل الأمانة والمحافظة على أعراض الآخرين إنما يتحقق بدرجة صغيرة.

وترى الباحثة أن قيام الجامعة بالتنسيق مع المؤسسات الدينية سوف يُسهم في تزويد الطلاب بالقيم والأخلاق الحميدة النابعة من ديننا الحنيف كالأمانة والإحساس بالمسئولية واحترام الغير وعدم التعدي على الآخرين أو على حقوقهم وحرياتهم وحثهم على اتباع القيم والسلوكيات القويمة، وضعف قيام الجامعة بهذا الدور سوف يؤدي تشجيع ضعاف النفوس وضعاف الإيمان على ارتكاب الجرائم كالابتزاز الإلكتروني.

(٢) جاءت العبارات (٩،٥،٣) في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة البحث، وبوزن نسبي(٠,٥٤) وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠١) ولصالح الاختيار الثالث(تتحقق بدرجة صغيرة)، حيث أكدت عينة البحث ما يلي:

- أن تواصل الجامعة والمؤسسات الأمنية لتعريف الطلاب بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت إنما يتحقق بدرجة صغيرة، وترى الباحثة أن اهتمام الجامعة بالتواصل مع المؤسسات الأمنية سوف يؤدي توعية الطلاب بالمخاطر الأمنية التي تحدث نتيجة لسوء استخدام الطلاب للإنترنت وعدم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بطريقة صحيحة وآمنة، كما يساعد على تعريفهم بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت لتفادي استغلالهم إلكترونيًا.
- أن تعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية لبيان خطورة الابتزاز الإلكتروني على القيم الدينية للطلاب والمجتمع إنما يتحقق بدرجة صغيرة، وترى الباحثة أن ضعف اهتمام الجامعة بالتعاون مع المؤسسات الدينية لبيان خطورة الابتزاز الإلكتروني على القيم الدينية قد يؤدي إلى تراجع القيم الدينية والأخلاقية وانتشار الجرائم والسلوكيات المنافية للقيم الدينية حيث سهلت وسائل التواصل الاجتماعي على المبتزين زيارة وارتياد المواقع التي تتنافى مع القيم الدينية وساهم ذلك في ابتزاز الضحايا، وانتشار الصور الخادشة للحياء والتي تؤدي إلى تفشي الفاحشة والزنا في المجتمع.

- تنسيق الجامعة مع مراكز الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالجامعات لتقديم ندوات لمحو الأمية الرقمية لدى الطلاب يتحقق بدرجة صغيرة، وتختلف نتيجة البحث السابق عما أشارت إليه دراسة **هيثم بن هلال بن عامر الحجري(٢٠١٩)**[١٣] من أن للجامعات دورًا هامًا في تطوير سياسات محو الأمية الرقمية لدى الطلاب في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات خاصةً مع الانتشار الواسع لجرائم الانتحال والابتزاز الإلكتروني.

(٣) احتلت العبارتان (٢،١) المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة البحث، وبوزن نسبي(٠,٥٣) وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠١) ولصالح الاختيار الثالث(تتحقق بدرجة صغيرة)، مما يدل على أن:

- قيام الجامعة بالتعاون مع وزارة الاتصالات في إعداد ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بأضرار الابتزاز الإلكتروني إنما يتحقق بدرجة صغيرة، وترى الباحثة أن قصور الجامعة في القيام بهذا الدور قد يترتب عليه العديد من المخاطر والأضرار كانتشار السرقة ودفع الضحايا نحو ارتكاب الجرائم، وعليه تكثر جرائم القتل والعنف والانتحار كنتيجة لعدم قدرة الضحايا للاستجابة لمطالب المبتز أو نتيجة لتشويه سمعتهم، بالإضافة إلى الأضرار التي تلحق بأسر الضحايا من خلال تدمير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى الأضرار النفسية، والاجتماعية والتي تتمثل في انتشار الفوضى والتهديدات، مما يزداد مستوى الجريمة في المجتمع وتشيع الفاحشة في المجتمع، ويغيب على أثر ذلك الأمن التربوي بأبعاده الأخلاقية، والنفسية والاجتماعية، وتختلف نتيجة البحث السابق مع ما أكدته دراسة **رانيا عبيد شوقي خليل(٢٠٢٣)**[١٤] من قيام الجامعة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في إعداد المؤتمرات والندوات الخاصة بالجرائم الإلكترونية كالابتزاز الإلكتروني وتأثيرها السلبي على القيم.

- قيام الجامعة بالتنظيم مع مؤسسات المجتمع المدني لمشروعات لاستثمار أوقات فراغ الطلاب لتقليل استخدامهم للإنترنت إنما يتحقق بدرجة صغيرة، وقد جاءت النتيجة السابقة مختلفة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة **هنيدي بن عطية بن عبد المعطي البشري(٢٠٢٠)** [١٥] من أن أدوار الجامعة في مواجهة الجرائم الإلكترونية تتمثل في التواصل والشراكة مع الجهات المجتمعية للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية ومنها الابتزاز الإلكتروني وشغل أوقات فراغ الطلاب بالعديد من البرامج والأنشطة التي تقلل من استخدام التكنولوجيا.

(٤) احتلت العبارة(٧) المرتبة الرابعة من وجهة نظر عينة البحث، وبوزن نسبي(٠,٥٢) وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠١) ولصالح الاختيار الثالث(تتحقق بدرجة صغيرة)، حيث أكدت استجابات عينة البحث على أن تعاون الجامعة مع مؤسسات الدعم والتأهيل النفسي لتوفير خدمات الدعم النفسي للطلاب إنما يتحقق بدرجة صغيرة.

وترى الباحثة أن القصور في التعاون مع مؤسسات الدعم والتأهيل النفسي قد يؤدي إلى العديد من الأضرار النفسية للضحايا ومنها:

- الشعور بالاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس، وإيذاء الضحايا لأنفسهم.
- فقدان الثقة بالآخرين.
- الإصابة الانهيار العصبي وعدم التحكم في زمام الأمور وفي القرارات.
- لوم الذات والميل للعزلة والاضطراب النفسي، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة **علا خلف عباده، غنى ناصر حسين(٢٠٢٣)**[١٦] والتي أشارت إلى أن تعرض الفرد للابتزاز الإلكتروني تجعله عرضة للصدمات والاضطرابات النفسية.

(٥) احتلت العبارة (٨)المرتبة الخامسة من وجهة نظر عينة البحث، وبوزن نسبي(٠,٥١) وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠١) ولصالح الاختيار الثالث(تتحقق بدرجة صغيرة)، حيث أكدت استجابات عينة البحث أن قيام الجامعة بعقد شراكات مع الجامعات الخارجية والمؤسسات البحثية لدراسة الابتزاز الإلكتروني وتأثيره على الطلاب إنما يتحقق بدرجة صغيرة.

وترى الباحثة أن اهتمام الجامعة بالتعاون مع المؤسسات البحثية قد يؤدي إلى إيجاد حلول مقترحة لتجنب وقوع الطلاب في شباك المبتزين، وهذا يتطلب مجموعة من الآليات منها: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني والتعريف بها، ومعرفة أسبابها ومخاطرها ووسائل المبتزين، بالإضافة إلى الوعي بأضرارها وتأثيرها السلبي على الطلاب، والوعي بكيفية وإجراءات الإبلاغ عنها والقوانين والتشريعات اللازمة لمواجهتها.

(٦) احتلت العبارة (٦) المرتبة السادسة من وجهة نظر عينة البحث، وبوزن نسبي(٠,٥٠) وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٠١) ولصالح الاختيار الثالث(تتحقق بدرجة صغيرة)، حيث أكدت استجابات عينة البحث بأن قيام الجامعة بالتعاون مع أولياء أمور الطلاب لتوعية أبنائهم بعدم نشر خصوصياتهم عبر المواقع الإلكترونية إنما يتحقق بدرجة صغيرة، وتختلف نتيجة البحث السابق عما أكدت عليه دراسة **هنيدي بن عطية بن عبد المعطي البشري(٢٠٢٠)** والتي توصلت إلى أن دور الجامعة في مواجهة الجرائم الإلكترونية تتمثل في التعاون مع أولياء أمور الطلاب لإعداد برامج توجيهية لأبنائهم لتوعيتهم بالإجراءات التي يجب اتباعها للاستخدام الآمن للإنترنت، ودراسة **راشد عبد الرحمن أحمد العسيري(٢٠٢١)**[١٧] والتي أشارت إلى أن الجامعات يقع عليها العبء الأكبر في توفير بيئة تعليمية وتربوية آمنة للطلاب من خلال توجيه الطلاب وأولياء الأمور نحو الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

الحديثة، والتعاون معهم لتوجيه النصائح لأبنائهم لتجنب تعرضهم للمخاطر أثناء استخدامهم للإنترنت.

- **تعقيب:**

يتضح مما سبق عرضه لمحور واقع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى الطلاب ارتفاع قيم كا[٢] حيث جاءت عند مستوى دلالة(٠,٠٠١)، كما بلغ متوسط الوزن النسبي لموافقة عينة البحث على هذا المحور(٠,٥٣)، وهي تنقص عن نسبة متوسط شدة الاستجابة في الاستبانة عن (٠ ,٦٣) وهي الحد الأدنى في حدود الثقة السابق ذكرها، وبالتالي فيكون هناك اتجاه ضعيف أو صغير نحو الحكم بتحقق المحور في الواقع.

أجمعت عينة البحث على ضعف الأدوار التي تؤديها المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى الطلاب وذلك نتيجة لضعف تعاون الجامعة مع وزارة الاتصالات في إعداد ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بأضرار الابتزاز الإلكتروني، أو تعاونها مع مراكز الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالجامعات لتقديم ندوات لمحو الأمية الرقمية لدى الطلاب، وضعف التواصل بين الجامعة والمؤسسات الأمنية، وبينها وبين أولياء أمور الطلاب لتعريفهم بكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت، كما أن هناك قصور في تعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية لتوجيه الطلاب نحو القيم الدينية، وبيان خطورة الابتزاز الإلكتروني على هذه القيم، وهناك أيضًا قصور في توفير الجامعة خدمات الدعم النفسي لدى الطلاب ضحايا الابتزاز الإلكتروني من خلال التعاون مع مؤسسات الدعم والتأهيل النفسي، وذلك نتيجة لقلة الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية.

المحور الثالث: الآليات المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة: في ضوء ما أسفرت عنه

البحث من نتائج، يمكن تقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، كما يلي:

- أن تتعاون الجامعة والمؤسسات الدينية لتوجيه الطلاب نحو قيم الدين كالأمانة وحماية أعراض الآخرين.
- أن تشارك الجامعة المؤسسات الإعلامية كالصحف الإلكترونية في نشر الوعي المعلوماتي لدى الطلاب لتجنب وقوعهم كضحايا للابتزاز الإلكتروني.
- أن تُنسق الجامعة مع مراكز الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بها لتقديم ندوات لمحو الأمية الرقمية لدى الطلاب.
- أن تنظم الجامعة مشروعات لاستثمار أوقات فراغ الطلاب لتقليل استخدامهم للإنترنت، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.
- أن توفر الجامعة خدمات الدعم النفسي للطلاب ضحايا الابتزاز الإلكتروني بالتعاون مع مؤسسات الدعم والتأهيل النفسي.
- أن تتعاون الجامعة مع أولياء أمور الطلاب لتوعية أبنائهم بعدم مشاركة أو نشر خصوصياتهم عبر الإنترنت، وتُحذرهم من مخاطر الفراغ العاطفي الذي يدفعهم إلى الانغماس في العالم الافتراضي الذي يجدون فيه متنفس لمشاعرهم وأفكارهم، مما يجعلهم فريسة سهلة للوقوع في أيدي المبتزين.
- أن تتعاون الجامعة مع وزارة الاتصالات في إعداد المؤتمرات الخاصة بظاهرة الابتزاز الإلكتروني وتأثيرها على القيم.
- أن تقوم الجامعة بتعيين أخصائيين نفسيين في كل كلية لوضع خطط وقائية وعلاجية للتخفيف من حدة هذه الابتزاز الإلكتروني وتأثيراتها السلبية عليهم.

- أن تُسهم الجامعة في إجراء بروتوكولات مع المؤسسات الأمنية تسمح بعقد ندوات ومؤتمرات لنشر الوعي بمفهوم الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى الطلاب من خلال تعريفهم بقوانين وعقوبات هذه الظاهرة لتعزيز قيم احترام القانون بينهم.

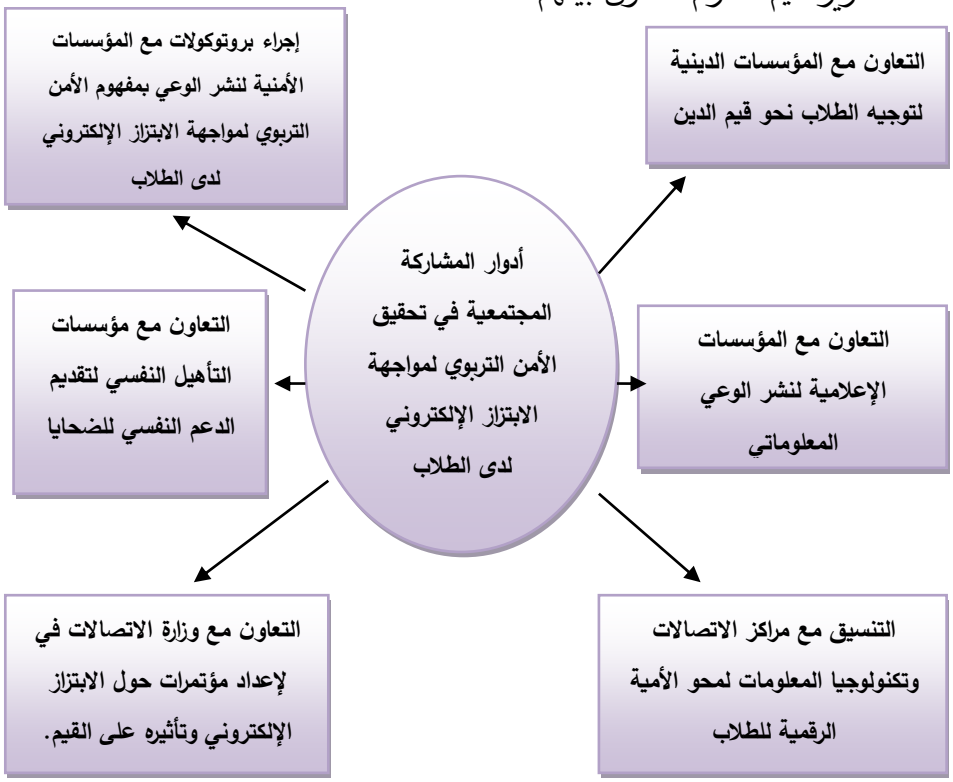

نموذج تخطيطي يوضح أهم أدوار المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن التربوي لمواجهة الابتزاز الإلكتروني لدى الطلاب

المراجع:

١. فهد محمد الحارثي، فتحي مهدي محمد نصر:" مقياس الإيذاء السيبراني لطلبة الجامعة وخواصه السيكومترية"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد(٢٨)، العدد(٤)، ٢٠٢٠م، ص ٣٦١.

٢. سلوى محمد عمار:" برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،** كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد(١٥)، العدد(٣)، ٢٠٢١م، ص ٦٠٢.

٣. مديحة فخري محمود محمد:" دراسة مستقبلية لدور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الإلكترونية لدى الطلاب"، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية،** الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية،القاهرة،العدد(٥٨)، ٢٠٢٠م، ص٣٣.

٤. محمد فتحي عبد الفتاح حسين:" تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة الأزهر في ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية"، **أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم: دراسات وتجارب،** كلية التربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد(٢)، ٢٠٢٠م،ص ص ٧٠٨، ٧٠٩.

٥. عبد الله بن علي الفارسي، عصام بن عبد المجيد اللواتي، صفاء بنت عبيد الزعابي:"دور المعلم في تعزيز الأمن التربوي لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** رابطة التربويين العرب، القاهرة، العدد(١٤٤)، ٢٠٢٢م، ص ٨٠.

٦. عبد الرحمن بن عبد الله السند: **جريمة الابتزاز**، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨م، ص ١٦.

٧. نصار رمضان عمر:" دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع: دراسة ميدانية لواقعها ووضع تصور للنهوض بها"، **المجلة الدولية**

لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، القاهرة، المجلد(٤)، العدد(٤)، ٢٠١٧م، ص ٢٢٥.

٨. عبد الرازق عبد الكريم عبد الرازق:" دور الشراكة المجتمعية في تمويل التعليم: تصور مقترح"، **المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم- دراسات وتجارب: ٢٠١٩م، ٢٠٢٠م**، كلية التربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد(٤)، ٢٠٢٠، ص ص ٤٦٥، ٤٦٦.

٩. شيماء جبر عبد الله الحبشي:" دور جامعة الإسكندرية في التصدي لظاهرة الإتجار بالبشر- عبر الإنترنت- لدى طلابها: رؤية مقترحة"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد(١٧)، العدد(٧)، ٢٠٢٣م، ص ص ٥٦٩، ٥٧٠.

١٠. أميرة حسن سالم:" دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي المصري"، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، العدد(١٨)، ٢٠١٨م، ص ١٣١.

١١. سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف:" دور برامج الثقافة الأمنية في توعية طلاب الجامعة من مخاطر الجرائم الإلكترونية المهددة للأمن السيبراني: دراسة تحليلية"، **مجلة بحوث كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد(٣٣)، العدد(١٢٩)، ٢٠٢٢م، ص ٦٠.

١٢. فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣ ،١٩٧٩م، ص ٤٩٩.

١٣. هيثم بن هلال بن عامر الحجري:" ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وتأثيرها على المجتمع الرقمي الحديث"، **بحث منشور ضمن ندوة(الابتزاز الإلكتروني بين التوعية والتجريم)**، المعهد العالي للقضاء، سلطنة عمان، ٢٠١٩م، ص ١١.

١٤. رانيا عبيد شوقي خليل:" الوعي الإلكتروني والتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية لدى الشباب الجامعي"، **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة أسيوط، المجلد(٣)، العدد(٢٣)، ٢٠٢٣م، ص ٦٩.

١٥. هنيدي بن عطية بن عبد المعطي البشري:" الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها من وجهة نظر الشباب الجامعي"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة طنطا، العدد(٣٨)، ٢٠٢٠م، ص ص ٦٣٣- ٦٦٤.

١٦. علا خلف عباده، غنى ناصر حسين:" جريمة الابتزاز الإلكتروني والأمن الشخصي"، **مجلة الدراسات المستدامة**، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، العراق، المجلد(٥)، العدد(٣)، ٢٠٢٣م، ص ص ٥٣٦- ٥٥٣.

١٧.راشد عبد الرحمن أحمد العسيري:" المخاطر المتعلقة بالقيم الأخلاقية وجوانب الأمان للمستخدمين أثناء التعلم الإلكتروني"، **مجلة الهداية**، وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف، مملكة البحرين، المجلد(٤٣)، العدد(٣٥٧)، ٢٠٢١م، ص ص ١٥٩- ١٩٧.